

## درجة تضمين معايير الشغف العلمي في كتاب العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي في الجمهورية العربية السورية

آلاء زياد صلاح<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عضو الهيئة الفنية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.

[alaa.salah@damascusuniversity.edu.sy](mailto:alaa.salah@damascusuniversity.edu.sy)

### الملخص:

هدف البحث إلى تحديد درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتابي العلوم للصفين السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في سوريا. ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استماراً تحليل معايير الشغف العلمي ومؤشراتها، ثم حلت الأنشطة التعليمية والتقويمية متبعاً خطوات تحليل المحتوى ومنهجيته، ومراعية القواعد التي يستند إليها.

وقد تمخض عن البحث نتائج متعددة، كان أهمها ما يأتي:

1- ركزت أنشطة كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي بدرجة عالية على "المعيار الثاني" - يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ" بنسبة 34.3% في كتاب الصف السابع، ونسبة 34.6% في الصف الثامن.

2- توافرت معظم معايير الشغف العلمي في أنشطة كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي كليهما بدرجات متفاوتة: "المعيار السابع" - يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجدانية لدى التلميذ" بنسبة 17.4% في الصف السابع، ونسبة 19% في الصف الثامن، و"المعيار الثالث" - يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ" بنسبة 15.6% في الصف السابع، ونسبة 14.5% في الصف الثامن، و"المعيار الأول" - يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ، بنسبة 13.8% في الصف السابع، ونسبة 13.5% في الصف الثامن، و"المعيار الرابع" - يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ" بنسبة 12.6% في الصف السابع، ونسبة 13% في الصف الثامن.

3- أهللت أنشطة كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي "المعيار الخامس" - يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ" بنسبة 44.8% في الصف السابع، ونسبة 63% في الصف الثامن، و"المعيار السادس" - يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ" بنسبة 11.2% في الصف السابع، ونسبة 2% في الصف الثامن.

قدمت الباحثة مجموعة من المقترنات كان أهمها: إجراء بحوث تتعلق بدراسة مدى تضمين كتب العلوم لمعايير الشغف العلمي ومؤشراتها في المراحل الدراسية المختلفة، وتقويم أداء مدرسي العلوم وفق معايير الشغف العلمي ومؤشراتها. وفاعلية برنامج مقترن في تنمية معايير الشغف العلمي ومؤشراتها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

**الكلمات المفتاحية:** الشغف العلمي، الأنشطة التعليمية والتقويمية، كتب العلوم.

تاريخ الإيداع: 2024/9/30

تاريخ القبول: 2024/11/8



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

## The Degree of inclusion of Scientific Passion Standards in the Science Textbooks for the Seventh and Eighth Grades in Syria

Alaa Ziad salah\*<sup>1</sup>

1\* Lecturer in the Department of Curricula and Teaching Methods – Faculty of Education - Damascus University.  
[alaa.salah@damascusuniversity.edu.sy](mailto:alaa.salah@damascusuniversity.edu.sy)

### Abstract:

The study aims to determine the degree to which the criteria for scientific passion and their indicators are included in the educational and evaluative activities contained in the science textbooks for the seventh and eighth grades of the basic education stage (the second cycle) in Syria. To achieve this goal, the researcher prepared a form for analyzing the criteria for scientific passion and their indicators, and then analyzed the learning and assessment activities by following the steps and methodology of content analysis, while adhering to the established rules. **The research yielded multiple results, the most important of which are as follows:**

1. The activities in the science textbooks for the seventh and eighth grades of basic education focused significantly on "Criterion Two - the content helps develop research and inquiry skills in students," with a percentage of 34.3% in the seventh-grade textbook and 34.6% in the eighth-grade textbook.
2. Most of the criteria for scientific passion were present in the activities of the science textbooks for both the seventh and eighth grades, with varying degrees: "Criterion Seven - the content helps develop emotional values in students" was at 17.4% in the seventh grade and 19% in the eighth grade; "Criterion Three - the content helps develop interaction skills in students" was at 15.6% in the seventh grade and 14.5% in the eighth grade; "Criterion One - the content helps develop scientific values in students" was at 13.8% in the seventh grade and 13.5% in the eighth grade; and "Criterion Four - the content helps achieve self-actualization in students" was at 12.6% in the seventh grade and 13% in the eighth grade.
3. The activities in the science textbooks for the seventh and eighth grades neglected "Criterion Five - the content helps develop motivation in students," with a percentage of 4.8% in the seventh grade and 3% in the eighth grade; and "Criterion Six - the content helps develop positive energy in students," with a percentage of 1.2% in the seventh grade and 2% in the eighth grade.

Received: 30/9/2024

Accepted: 8/11/2024



**Copyright:** Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

**Key Words :**Scientific Passion , Science Textbook, educational and evaluative activities

## المقدمة:

يعد الشغف من المتغيرات الإيجابية التي تم تأثيرها مؤخرًا في السياق الأكاديمي والمعرفي بعد أن صار واسع الاستخدام في الميدان التربوي، وقد ارتبط مفهوم الشغف بأداء المتعلمين، والممارسة التعليمية الموجهة، وتحديد الأهداف، ودافعية التعلم، والمرؤنة، والرفاهية، مما يزيد من الكفاءة الذاتية وتحسين النتائج.

ونتمكن أهمية الشغف لدى التلاميذ في أنه يساعد على تحقيق نتائج إيجابية، حيث يزود التلاميذ بالطاقة الإيجابية الازمة للتغلب على التحديات التي تواجههم، وتحقيق أكبر قدر ممكن من عملية التعلم، مما يحسن من مستوى أداء التلاميذ واتجاهاتهم نحو التعليم على نحو عام، ويحقق مبدأ انتقال أثر التعلم ومقاومة النسيان، ويسهم في تحفيز عدد من العوامل تقدّم التلاميذ نحو تحقيق النجاح.

وعلى ذلك؛ فقد حظي بمكانة غير قليلة في البحوث والدراسات المتعددة، فقد بينت كل من الدراسات التالية أهمية الشغف في السياق التعليمي: "التون" (Altun, 2017)، وخطيبة، وآخرين (Khataybeha, et al, 2021)، و(الدوسري، 2021)، و"إيجر ولوكا" (Al-Adamat, & Bani Khaled, 2022)، والعظامات وبني خالد (Eager & Luca, 2022)، ودقامسة (2023)، وشطناوي، وخطيبة (Shatnawia & Khataybeh, 2024).

ولما كانت الأنشطة التعليمية المتضمنة في كتب العلوم كونها تمثل مصدراً مهماً للتعليم والتدريب نظراً لخصائص مادة العلوم وطبيعتها التي ترتكز إلى وجود عدد غير قليل من المفاهيم والمهارات العلمية، حيث تمثل مناخاً وبيئة خصبة لتنمية مفهوم الشغف العلمي؛ كان لا بد من الاهتمام بتتميته من خلال الأنشطة التعليمية؛ لأنها تعدّ عاملاً مهماً في نجاح عملية التعلم والتدريس، فهي تساعد على إثارة شغف التلاميذ على نحو يجذب انتباهم ويفضي مناخاً من المرح والمتعة على المادة العلمية، خاصة أن المواد العلمية تتميز بالصلابة، مما يتطلب من المعلم التدرب على كيفية إثارة شغفهم وتتميته، مما ينعكس إيجاباً على اهتماماتهم وميولهم وقدراتهم وممارساتهم الحياتية عامة، وشغفهم بالأنشطة العلمية خاصة.

مما سبق؛ تتضح أهمية معرفة درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في أنشطة كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في سوريا، لذا فإن البحث يعدّ خطوة متواضعة في مجال تطوير كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في ضوء معايير الشغف العلمي ومؤشراتها.

## 1- مشكلة البحث، وأسئلته:

لاحظت الباحثة من خلال مراجعتها لكتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وحوارات مع موجهي مادة العلوم الاختصاصيين وبعض مدرسيها؛ أنها تعاني ضعفاً في وجود مؤشرات للشغف العلمي وجوداً مخاططاً له، وأوزان نسبية تتعلق بمؤشرات الشغف العلمي خاصة بتلاميذها، إضافة إلى عدم وجود قائمة بمؤشرات الشغف العلمي، مما ينعكس سلباً على أدائهم التحصيلي، وفي هذا الصدد أكد عدد غير قليل من الدراسات؛ منها:

دراسة خطيبة، وآخرين (Khataybeha, et al, 2021): ضرورة الاهتمام بمعايير الشغف العلمي على نحو متوازن ومتكملاً ومتماساً لتمكين المتعلمين من الشغف بعلمهم وحياتهم وتحسين مستوى تقدّمهم وإنجازاتهم العلمية، والتركيز على دمج معايير شغف العلم من خلال المحتوى في مناهج العلوم خاصة والمناهج الأخرى عامة.

ودراسة (الدوسرى، 2021): ضرورة تضمين معايير الشغف في المقررات الدراسية، مع ضرورة مراعاة التوازن بين المعايير كلها. ودراسة "إيجر ولوكا" (Eager & Luca, 2022): ضرورة تضمين معايير الشغف العلمي في المناهج والكتب المدرسية، وتحطيط البرامج التدريبية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على كيفية تمييذها لدى الطلاب، وتحطيط البرامج التدريبية لتجيئ شغف الطلاب بما يتوافق مع دراستهم ووظائفهم المستقبلية من خلال التوجيه التعليمي والمهني. ودراسة العظامات، وبني خالد (Al-Adamat, & Bani Khaled, 2022): ضرورة المحافظة على مستوى الشغف المتناغم وداعية الإنجاز لدى الطلاب.

ودراسة دامسة (2023): ضرورة الاهتمام بإدماج معايير الشغف العلمي بطريقة متوازنة ومتكمالة ومتتسقة بغية تمكين المتعلمين من أن يصبحوا شغوفين بعلومهم وحياتهم لتحسين مستوى تقدمهم وإنجازاتهم العلمية.

ودراسة شطناوي، وخطيبه (Shatnawia & Khataybeh, 2024): ضرورة الاهتمام من واضعي السياسات التعليمية بإدراج مجال الشغف العلمي في الخطط التعليمية وبرامج التأهيل والتدريب للمعلمين قبل الخدمة وفي أثناءها. وعلى هذه الجهود البحثية التي لا يمكن التقليل من شأنها؛ إلا أن الشغف العلمي لم ينل من اهتمام القائمين على تعليم مادة العلوم ومؤلفي كتبها ما يستحقه من عناية واهتمام، وقد تجلى ذلك من خلال اختلال التوازن في تضمين مؤشرات الشغف العلمي في محتوى كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

لقد وجدت الباحثة من خلال مراجعة وثيقة المعايير الخاصة بمادة العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) أن إعداد منهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) يتم دون وجود قائمة تتعلق بالشغف العلمي، التي ينبغي إكسابها للتلاميذ؛ لذا بربت الحاجة الماسة إلى إعداد قائمة بمعايير الشغف العلمي ومؤشراتها الواجب إكسابها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، ومن ثم التحقق من درجة تضمينها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، الأمر الذي يفيد معدى مناهجها في إعدادها إعداداً يرقى بالتلاميذ إلى مستويات جيدة، ويفيدهم في مراجعتها وتطويرها تطويراً مفيداً ومجدياً وضبطها وفق تلك القائمة.

استناداً إلى ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- ما درجة تضمين معايير الشغف العلمي في أنشطة كتب العلوم التعليمية والتقويمية للصفين السابع والثامن الأساسي في سوريا؟. وتتفق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما معايير الشغف العلمي ومؤشراتها المناسبة للتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.  
2- ما درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

3- ما درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

3- **أهمية البحث:** تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

3.1. تقديم صورة واقعية عن درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، قد تفيد في تطويرها.

3.2. يقدم البحث للمعدين بتعليم العلوم بمراحل التعليم الأساسي أداة قياس يمكن الإفادة منها، والاسترشاد بها في أثناء تدريس حصص العلوم.

3.3. توجيه أنظار القائمين على تصميم مناهج العلوم؛ إلى أهمية بنائها وفق صيغة تكاملية تراعي التوازن في عرض معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في أنشطتها التعليمية والتقويمية.

3.4. يوجه البحث أنظار الباحثين إلى دراسات وبحوث مشابهة أخرى في ضوء ما ستكشف عنه من حاجات ملحة في كتب العلوم لمراحل التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الجمهورية العربية السورية.

#### 4- أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

4.1. إعداد قائمة بمعايير الشغف العلمي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

4.2. معرفة درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

4.3. معرفة درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

#### 5- حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

5.1. الحدود الموضوعية: معايير الشغف العلمي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في سوريا.

5.2. الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024م.

#### 6- مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:

##### 6.1. الشغف العلمي:

**تعريف الشغف لغة:** جاء في لسان العرب، **الشَّغَافُ**: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب. وسويداؤه، وشغفه الحب يشغفه شغفًا وشغفًا: وصل إلى شغاف قلبه. وقرأ ابن عباس قوله تعالى "قد شغفها حبا" قال: دخل حبه تحت الشغاف، وقيل غشي الحب قلبه، وقيل أصاب شغافها. وشغاف القلب وشغفه غلافه، وشغف بالشيء: أولع به (الأنصاري، 2000، 2285).

**تعريف الشغف اصطلاحاً:** تعددت التعريفات والمصطلحات التي استخدمها الباحثون التي تناولت شغف التعلم؛ منها:

عرفه (Vallerand *et al*, 2003) بأنه شعور المتعلمين برغبة قوية وملحة نحو أداء ومارسة الأنشطة التعليمية المرغوبة فيها، بحيث يبذل قصار جدهم من أجل تحقيق أهدافه. وعرفه الدوسي (199, 2021) بأنه سعي الفرد نحو ممارسة أو تعلم نشاط يقوم به، مدفوعاً برغبة داخلية، بحيث يندمج فيه، وبفضله، ويستمتع به، تلقائياً دون تأثير أو إجبار.

- **الشغف العلمي إجرائياً**: هو المتطلبات الرئيسية والفرعية المتعلقة بتنمية القيم العلمية، ومهارات البحث والاستقصاء، ومهارات التفاعل، وتحقيق الذات، والتحفيز، وتنمية الطاقة الإيجابية، والقيم الوجدانية لدى التلميذ، مما يساعد التلاميذ على تنمية ميلهم الإيجابية نحو أنشطة مادة العلوم التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتبها، ويعمل بدرجة تحقق معاييره ومؤشراته المقترنة من الباحثة في كتب العلوم لمراحل التعليم الأساسي.

- **درجة تضمين الشغف العلمي إجرائياً**: هي رصد التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات معايير الشغف العلمي المتضمنة في أنشطة كتب العلوم المقررة على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) باستخدام الكلمة والجملة كوحدة للتحليل.

**6.2. الأنشطة التعليمية والتقويمية:** يعرفها جان بأنها "الأسئلة أو الاختبارات التي تهدف بشتي أشكالها إلى تقويم إنجاز الطلبة لعمل سابق، أو وضعهم الحالي؛ لمعرفة مدى اتقانهم للمعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي مروا بها أو تعلموها في فترة محددة من خلال دراستهم لمقرر معين أو منهج معين" (جان، 2006، 204). ويعرفها العدوى (2024، 5) بأنها التدريبات والأسئلة التعليمية والأنشطة التقويمية اللغوية المتضمنة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، التي تهدف إلى تعليم تلاميذها اللغة العربية ومهاراتها، وتتطلب منه استجابة ما، وقد تأتي في بداية الدرس، أو من خلال محتواه، أو بعده.

**- الأنشطة التعليمية والتقويمية إجرائياً:** هي التدريبات والأسئلة التعليمية والأنشطة التقويمية الواردة في مضمون كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، وتهدف إلى تعليم تلاميذها مفاهيم العلوم الطبيعية ومهاراتها، وتتطلب منهم استجابة ما، وقد تأتي في بداية الدرس، أو من خلال محتواه، أو بعده.

**6.3. كتاب العلوم:** هو "وثيقة تربوية ووكليل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل أحياناً أو قد يكون هو المنهج نفسه أحياناً آخر" (حمدان، 1998، 6)، وهو "وسيلة لا غنى عنها لكل من المدرس والتلميذ فهو يعين المدرس على إعداد الدرس وتدریسه، ويعين التلميذ أيضاً على استيعاب الدرس" (أبو الفتوح وآخرون، 1988، 1).

**- كتب العلوم إجرائياً:** هي كتب العلوم المقررة من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على تلاميذ الصفين السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) للعام الدراسي 2015 – 2016م، وقد عدتها الباحثة عينة للتحليل.

**6.4. مرحلة التعليم الأساسي:** مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي: "تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع" (وزارة التربية السورية، 2015، 2).

## 7- الدراسات السابقة:

### دراسة خطيبة، وآخرين (2021): (Khataybeha, et al, 2021)

هدفت إلى تحليل كتب الكيمياء وعلوم الأرض للصف العاشر، لتعرف مدى احتواء هذه الكتب على معايير الشغف العلمي، وإجراء مقارنة بين الكتابين. واستخدمت الدراسة الوصفية النوعية وأساليب تحليل المحتوى. وتضمنت أداة البحث أداة قياس خاصة صممها الباحثون، مكونة من أحد عشر معياراً رئيسياً، مع مؤشرات فرعية إضافية لكل منها، وقد حسبت التكرارات والنسبة المئوية لكل معيار. أظهرت النتائج أن معيار "المرونة" احتل المركز الأول في مستوى تضمين المعايير في الكتابين بنسبة 23.3% في كتب الكيمياء، و24% في كتب علوم الأرض، يليه معيار "الدافع"، و"المشاركة"، و"التعلم مدى الحياة". ومعايير "مهارات البحث والتقصي" و"المشاركة" و"الاستقلالية" و"خلق المشاعر الإيجابية"، في حين لم تكن معايير "المثابرة والممارسة السلوكية" و"المغامرة" و"توجيه الأهداف" موجودة في كلا الكتابين.

### دراسة (الدوسي، 2021):

هدفت إلى تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الشغف المعرفي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطورت بطاقة لتحليل المحتوى، وتكون مجتمع البحث من مقررات لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية كلها، فيما تكونت عينة البحث من مقررات لغتي الجميلة للصف الثالث والرابع والخامس وال السادس الابتدائي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

ولإجابة عن أسئلة البحث حُلّ محتوى كتب لغتي الجميلة في ضوء معايير الشغف المعرفي، وذلك بتطبيق بطاقة تحليل المحتوى التي تعهد البحث بتطويرها وذلك بعد التأكيد من صدقها وثباتها، فيما استخدمت النسب المئوية والتكرارات كأساليب إحصائيين. توصلت إلى نتيجة عامة مفادها: توافر معايير الشغف المعرفي في مقررات لغتي الجميلة -مجموعة البحث- ولكن بنسب مئوية مختلفة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى البحث بضرورة تضمين معايير الشغف المعرفي في مقررات لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية على نحو أكبر، مع ضرورة مراعاة التوازن بين المعايير كلها، واقتراح البحث في ضوء ذلك إجراء دراسة مماثلة على مقررات لغتي الجميلة في المرحلة المتوسطة، ومناهج أخرى في المراحل الدراسية المختلفة.

دراسة "إيجر ولوكا" (Eager & Luca, 2022):

هدفت إلى معرفة أثر نماذج التعلم الإلكتروني في تنمية الشغف العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في تدريس مادة الأحياء. وتكونت عينة الدراسة من (164) طالبة من طالبات الصف التاسع في مدرسة عائشة أم المؤمنين الأساسية للبنات التابعة لمديرية تربية قصبة عمان في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021، وقد تم تطوير مقياس الشغف العلمي والتحقق من خصائصه السيكومترية.

أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً عالياً لنماذج التعلم الإلكتروني في تنمية الشغف العلمي لدى طلاب الصف التاسع في علم الأحياء، ويعود ذلك إلى نموذج التعلم الإلكتروني المتزامن مقابل كل من نماذج التعلم الإلكتروني غير المتزامن والمختلط والعادي. وتبين من ناحية أخرى وجود فرق كبير بين نماذج التعلم المدمج والإلكتروني غير المتزامن والعادي لصالح نموذج التعلم المدمج، إضافة إلى أهمية الفرق بين جميع نماذج التعلم غير المتزامن والعادي لصالح التعلم غير المتزامن.

دراسة دقادمة (2023):

هدفت إلى تحليل فقرات كتب الأحياء وعلوم الأرض لطلاب الصف العاشر الأساسي بغية تحديد مدى دمج هذه الكتب لمعايير الشغف العلمي وإجراء مقارنة بين الكتابين المدرسيين. استخدمت أسلوب الدراسة الوصفية وتحليل المحتوى، واشتملت أداة الدراسة على أداة قياس خاصة صممها الباحث، تتكون من ثمانية معايير رئيسية، كل منها مشتق من مؤشرات فرعية، وتكرارات ونسب كل معيار.

أظهرت النتائج أن معيار "القيم العلمية" احتل المرتبة الأولى في درجة إدراج المعايير في كلا الكتابين المدرسيين بنسبة 30.4% في كتاب الأحياء، و23.8% في علوم الأرض، يليه على التوالي "مهارات الاستقصاء"، ومعايير "التفاعل" و"التحفيز" في المرتبة الرابعة والخامسة في كلا الكتابين على التوالي.

دراسة شطناوي، وخطيبه (Shatnawia & Khataybeh, 2024):

هدفت إلى تعرف مستوى فهم معلمي العلوم لشغف العلوم في الأردن في ضوء بعض المتغيرات (الخبرة والمؤهل)، وتكونت مجتمعاً الدراسة من (460) معلم علوم للمراحل الأساسية في المدارس الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (235) معلماً تم اختيارهم عشوائياً؛ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وتم تطبيق اختبار مكون من 27 عبارة.

خلصت النتائج إلى أن متوسط فهم معلمي العلوم لشغف العلوم كان ضعيفاً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرات المعلمين ومؤهلاتهم التدريسية.

مما سبق توضح للباحثة مجموعة أمور جاءت الدراسات السابقة على ذكرها، ساعدتها في صوغ مشكلة البحث؛ هي على النحو الآتي:

- ضرورة الاهتمام بمعايير الشغف العلمي على نحو متوازن ومتكمال ومتناهٍ لتمكين المتعلمين من الشغف بعلمهم وحياتهم وتحسين مستوى تقدمهم وإنجازاتهم العلمية، والتركيز على دمج معايير شغف العلم من خلال المحتوى في مناهج العلوم خاصة والمناهج الأخرى عامة.

- ضرورة تضمين معايير الشغف في المقررات الدراسية، مع ضرورة مراعاة التوازن بين المعايير كلها.
- ضرورة تضمين معايير الشغف العلمي في المناهج والكتب المدرسية، وتحطيم البرامج التربوية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على كيفية تميّتها لدى الطلاب، وتحطيم البرامج التربوية لتوجيه شغف الطلاب بما يتوافق مع دراستهم ووظائفهم المستقبلية من خلال التوجيه التعليمي والمهني.
- ضرورة الاهتمام بإدماج معايير الشغف العلمي بطريقة متوازنة ومتكماله ومتناهٍ بغية تمكين المتعلمين من أن يصبحوا شغوفين بعلومهم وحياتهم لتحسين مستوى تقدمهم وإنجازاتهم العلمية.
- ضرورة الاهتمام من واصعي السياسات التعليمية بإدراج مجال الشغف العلمي في الخطط التعليمية وبرامج التأهيل والتدريب للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها.

## 8- الإطار النظري (معايير الشغف العلمي في كتب العلوم الطبيعية):

### مفهوم الشغف العلمي، وتعريفه:

يعد "الشغف مفهوماً حديثاً من مفاهيم علم النفس الإيجابي" (بريك، 2022:169)، وقد قدم فاليرند Vallerand كتابات متعددة وتأملات استهدفت الشغف، حيث "يرجع الفضل له في التأصيل التربوي والمنهجي له، وقد قدم نموذجاً ثالثياً للشغف، بحيث ينقسم إلى شغف انسجمامي توافقى يتحكم الفرد به، في حين النوع الآخر الشغف القهري الاستحواذى يتم فيه الاستحواذ على الفرد، والسيطرة عليه، ويشكلان معاً الشغف العام" (الضبع، 2019، 102).

مفهوم الشغف مفهوم عام لكل ما يرغب فيه الإنسان ويفضله ويستحوذ على سلوكياته، حتى يصير جزءاً من شخصيته، فإذا كان النشاط أو الشيء غير مفضل له؛ شعر شعراً خالياً من المتعة والنشوة، سواء أكان ذلك على المستوى الفكري أم العضوي.

والشغف أحد المتغيرات الإيجابية التي تم تأثيرها مؤخراً في السياق الأكاديمي والمعرفي بعد أن صار واسع الاستخدام في علم النفس الإيجابي، وعلى ذلك؛ "يرتبط مفهوم الشغف بالمارسات والنتائج الإيجابية؛ مثل: الالتزام بالعمل الجاد، وأهداف الإنجاز، والتعلم من أجل الإنقاذ" (Hernández *et al.*, 2020)، إضافة إلى "ارتباطه بأداء التلميذ، والممارسة المتمعدنة، وتوجيه الهدف، والدافع إلى التعلم، والمرءونة، والرفاهية، ومع زيادة شغف التلاميذ؛ تزداد الكفاءة الذاتية وبالتالي تحسين النتائج" (Gilal *et al.*, 2019).

إن الشغف أولى خطوات الابتكار والإنجاز، فهو ينشط الذاكرة وينمي العقل، ويعدّ أيضاً إحدى الوسائل العملية، فهو الأساس لأية فكرة مبدعة، وذلك من خلال البحث والاطلاع والشغف بالمعرفة المتعلقة بالفكرة، إضافة إلى أنه "عامل لمساعدة المتعلم على كيفية التعلم، بحيث يتجاوز مرحلة الاستكشاف والتلقي إلى مرحلة كيف يتعلم" (الدوسري، 2021، 201).

### تعريف الشغف لغة:

جاء في لسان العرب؛ "الشَّغَافُ: غلاف القلب، وهو جلة دونه كالحجاب، وسويداؤه، وشغفه الحب يشغفه شغفاً وشغفاً: وصل إلى شغاف قلبه. وقرأ ابن عباس قوله تعالى: "قد شغفها حبًا" قال: دخل حبه تحت الشغاف، وقيل غشي الحب قلبها، وقيل أصاب شغافها. وشغاف القلب وشغفه غلaffe، وشغف بالشيء: أولع به" (الأنصاري، 2000، 2285).

### تعريف الشغف اصطلاحاً:

تعدد التعريفات والمصطلحات التي استخدمها الباحثون؛ منها: أشار الجراح والربيع (2020) إلى أنه ميل قوي تجاه أنشطة يحبها المتعلم، مع استشعاره بأهميتها، مستثمرًا فيها أوقاته، وموظفاً طاقاته. ووجد "مارتن ومارش" (Marten & March, 2008) أنه قدرة المتعلم على التعامل مع الضغوط والتحديات التي يواجهها في حياته الدراسية بنجاح، والمتمثلة في الامتحانات والتعيينات المنزلية. وعرفه (Vallerand et al, 2003) بأنه شعور المتعلمين برغبة قوية وملحة نحو أداء وممارسة الأنشطة التعليمية المرغوب فيها، بحيث يبذلون قصار جدهم من أجل تحقيق أهدافهم. وأجمع "كوران، وهيل، وأبلتون، وفاليراند، وستاندج" (Curran, Hill, Appleton, Vallerand & Standage, 2015) على أنه خبرة إنسانية للفرد بدونها لا يجد معنى لحياته؛ بحيث تعطي تلك الخبرة الفرد طاقة وجدانية، ويشارك ويندمج في أنشطة ذات قيمة، وله نتاجات مباشرة تتضمن انفعالات ممتعة ومثيرة وحماسية.

وهو "رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه، ويجدونه مهماً، ويشغلون فيه جدهم وطاقتهم وأوقاتهم على نسق منظم" (Vallerand, 2012, 3).

ويؤكد "ياخيموفيتش" وآخرون (Jachimowicz et al., 2018) أن الشغف شعور قوي تجاه قيمة أو تفضيل شخصي مهم، يحفز السلوك للتغيير عن تلك القيمة أو التفضيل، ووجود هذا الشعور القوي يعني أن العاطفة هي حالة عاطفية قوية، لها آثار مفيدة في الأداء من خلال الانخراط العميق في شيء ما.

ويشير "سيغموندsson" وآخرون (Sigmundsson et al., 2020) إلى أن الشغف يعني الرغبة أو الحماس لشيء ما، فهو أحد التفسيرات لسبب قضاء بعض الأفراد الكثير من الوقت والجهد والعمل الجاد في سبيل تحقيق المهمة أو النشاط أو المهارة، وعلى ذلك؛ يمكن تحديد طبيعة الأنشطة التي يهتم بها الأشخاص عندما يكون العلم شغف الإنسان، والتعلم هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. والشغف العلمي هو ميل الفرد نحو نشاط معين، وثم عنصران رئيسيان للعاطفة؛ المكون العاطفي الذي يشمل إعجاب الفرد الشديد بالنشاط، والعنصر المعرفي الذي يتضمن دمج هذا النشاط في هوية الفرد، مما يؤدي إلى تحقيق الفرد لمجموعة من النتائج العاطفية، بما في ذلك الرضا، والتكامل، والسعادة (Curran et al., 2015). (كوران وآخرون، 2015).

الشغف هو دافع قوي لسلوك أو نشاط معين، وهو شعور بالحماسة والتلقاني تجاه شيء أو مفهوم ما، ويدرك إلى استثمار منظم للوقت والطاقة (Vallerand, 2016).

الشغف يمكن الفرد من الوصول إلى مستويات عليا من الاستعداد العقلي لتحدي الصعوبات في إنجاز الأعمال الصعبة (Fesharaki, 2019).

وأشار الضبع (37, 2019) إلى أن الشغف ميل قوي يدفع الفرد نحو ممارسة أنشطة معينة مع اندماجه فيها. وذكر الهواري وعثمان (2018) أن الشغف طاقة داخلية تدفع الأفراد لفضيل أحد الأمور المعينة، مع حب قضاء الأوقات فيها، ويمتد تأثيره بصورة مباشرة وكبيرة في حياتنا.

ويرى فالليند (Vallerand, *et al*, 2003, 757) أن الشغف عبارة عن رغبة قوية تتوفر لدى الأفراد نحو النشاط أو الأنشطة التي يفضلونها، التي يرون أنها مهمة بالنسبة لهم.

و يعرفه الدوسي (199, 2021) بأنه سعي الفرد نحو ممارسة أو تعلم نشاط يقوم به، مدفوعاً برغبة داخلية، بحيث يندمج فيه، ويفضلها، ويستمتع بها تلقائياً دون تأثير أو إجبار.

وعرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) بأنه حالة شعورية توصف بالحماسة القوية، والإيمان نحو فرد أو نشاط أو شيء معين، ممزوجاً برغبة شديدة للقيام به (VandenBos, 2007, 766).

من خلال التعريفات السابقة؛ نستنتج الآتي:

- الشغف حالة نفسية شعورية وجدانية.

- قد يرتبط الشغف بأشخاص، أو أماكن، أو أشياء، أو نشاطات.

- يتجسد الشغف بالرغبة، والدافعية، والانسجام، والإقبال.

- يكون الشغف عادة تلقائياً، ولا يكون بفعل مؤثرات خارجية.

ويعرف الباحث الشغف بأنه: حاجة أو سمة تستثير وجadan الفرد تلقائياً نحو تفضيل فرد أو شيء أو مكان معين، دوناً عن غيره، مقرؤناً بالرغبة والحفزية نحوه، مع الشعور بالراحة والسكينة وصولاً للسعادة والرضا.

**أهمية الشغف:** أشار عدد من البحوث والتقارير إلى الأثر الإيجابي، وانعكاساته على شخصية المتعلمين؛ منها: (يوسف، 2017)، و(الجمي، 2017)، و(الهواري وعثمان، 2018):

- تزويد المتعلم بالطاقة الإيجابية بغية التعامل مع المواقف المختلفة.

- يعمل على ترسيخ مبدأ انتقال أثر التعلم.

- الوصول إلى أقصى استفادة من عملية التعلم.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية، والاستقلالية الذاتية.

- إدارة الوقت، وتحقيق النجاح المهني.

- تنمية التحصيل الأكاديمي.

- تنمية الطموح، ومهارات الابتكار والإبداع.

- يدفع التلاميذ نحو المثابرة، والاندماج بالأنشطة والمهام، مما يولد ممارسات إيجابية مرتبطة بالسعادة والراحة والرضا، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة المخرجات التعليمية (طه، 2020، 317).

- ووجد "كوران" (2015) أن الشغف تجربة إنسانية بدونها لا يجد الفرد معنى لحياته، إذ تتمَّ تلك التجربة الفرد بالطاقة النفسية للمشاركة والاندماج في الأنشطة ذات القيمة.

### مسلمات مفهوم الشغف:

- أشار Vallerand إلى مجموعة مسلمات تتعلق بالشغف نحو الأنشطة (عبد العزيز، 2021، 291)؛ هي على النحو الآتي:
- أن يكون الشغف نحو شيء معين، وليس الأشياء كلها، بحيث يخلق تفاعلاً بين الفرد والشيء المحدد.
  - أن يحبّ الفرد هذا الشيء كثيراً وبعمق على نحو طويل الأمد.
  - أن يقدر الفرد هذا الشيء كثيراً، ويؤمن بأنه مفيد، ويمثل أولوية بالنسبة له.
  - لا بد من وجود حافز لشغف الفرد نحو الشيء يدفعه نحوه.
  - أن يتسم النشاط بالأهمية بالنسبة للفرد، على أن يكون جزءاً من هويته.
  - ألا تقتصر حماسة الفرد للنشاط؛ بل تستمر مدة طويلة قد تستمر مدى الحياة.

### أهمية الأنشطة التعليمية المستندة إلى قيم الشغف:

"تتخذ الأنشطة التقويمية العديد من الأنماط وفق الاستجابات المطلوبة للأنشطة إذ إنها توجه لتحقيق أهداف ومهارات محددة لدى المتعلمين تبعاً للمواقف التدريسية التي توظف فيها" (طوبال علي، 2022، 217).

وقد وجد (Vallerand, 2003) أن الانهماك المقصود في الأنشطة التي تسهم في تكوين آثار نفسية مهمة للفرد، أفضل من الاستسلام للظروف الشخصية التي يمكن التغلب عليها بمحاولات متكررة، ومحاولة جلب السرور لنفسه، ومن ثم الوصول إلى السعادة النفسية، إضافة إلى أن السعادة النفسية يمكن الوصول إليها بسهولة عن طريق ممارسة النشاطات التي تتفق وشخصية الفرد ورغباته الخاصة، ويشير إلى نقاط متعددة ومهمة؛ هي على النحو الآتي:

أولاً- قد يكون للنشاط الشغفي الذي يمارسه الأفراد لسنين، وربما مدى الحياة، آثار إيجابية كبيرة؛ لأن الشعور الشغفي للنشاط يجعلهم متربسين في ذلك النشاط؛ لذا سيشعر الشخص الذي يقوم بهذا النشاط بالرضا التام لأدائِه، وذلك من خلال ما يراه من إعجاب الناس بعمله، وعلى ذلك؛ سيتحلى بقدر كبير من الراحة والسعادة النفسية، وإذا لم يكن النشاط شغفياً فإنه سيتخلى عنه مع الوقت، خاصة إذا كان مفروضاً عليه.

ثانياً- إذا قورنت ممارسة الأنشطة المفروضة على الأفراد، بمارسة الأنشطة المختارة برغبة الأفراد؛ فإن الفائدة من ممارسة الأنشطة المفروضة لن تكون بمستوى الفائدة من ممارسة الأنشطة المختارة برغبة صاحبها؛ أي إن الشغف الانسجامي تجاه نشاط ما يقود إلى آثار إيجابية، على العكس من الشغف القهري.

ثالثاً- يقود الشغف الانسجامي الفرد إلى الانخراط في الأنشطة الإيجابية، على نحو منظم، لذلك؛ فإن الشغف مهم للنشاط الذي يقوم به الفرد؛ لأنّه يحفّزه على القيام بهذه الأنشطة بصورة منتظمة ولمدد طويلة، فضلاً عن أن نوع التأثير الذي سيستمر على نحو مستمر ومنتظم، يعتمد على نوع الشغف الذي تمارس فيه هذه الأنشطة، فمن المفترض أن الأنشطة التي تقوم على أساس الشغف الانسجامي سوف تتصف بصفة الإيجابية.

وعلى ذلك؛ فإن تطوير المناهج التعليمية وفق معايير الشغف العلمي ومؤشراته يحتاج إلى جهود كبيرة وجباره، ولكن النتيجة ستكون ذات قيمة عالية إذا توفّرت الإرادة والعزمية بضرورة التطوير على نحو مستمر، ولن يتم هذا إلا من خلال عمل دؤوب والتزام وافتتاح على الأفكار الجديدة، والإفادة من الخبرات والتجارب السابقة، لذا؛ لا بد أن تتسّم أية وثيقة خاصة بأي منهج تعليمي بالمرنة وقابلة للتطوير، بحيث ترتكز على معايير الشغف العلمي ومؤشراته ومراعاة تضمينها في الكتب الدراسية.

## 9- إجراءات البحث:

سار البحث وفق الخطوات الآتية: 9.1. راجعت الباحثة بعض الأدبيات المتعلقة بالشغف العلمي؛ مثل: دراسة خطيبة، وآخرين (Khataybeha, et al, 2021) و"إيجر ولوكا" (Eager & Luca, 2022)، ودقامسة (2023)، وشطناوي، وخطيبه (Shatnawia & Khataybeh, 2024)، ثم أعدت قائمة بمعايير الشغف العلمي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) بصورة أولية، عدّت الباحثة معايير الشغف العلمي ومؤشراتها فئات التحليل وفق التعريف الإجرائي، وقد وضعتها في استمارة التحليل الخاصة بهذا الغرض. وضعت مؤشرات كل معيار في جدول مستقل عن المعايير الأخرى، ومن ثم عرضتها على لجنة المحكمين بغية معرفة آرائهم في استمارة التحليل وما تتضمنه من معايير ومؤشرات؛ (وضوحاً، شموليتها، مناسبتها لتأميم مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، سلامتها لغتها)، وقد أبدوا مقتراحاتهم، ومن ثم طبقتها تطبيقاً استطلاعياً، قامت الباحثة بتطوير الاستمارة، حتى وصلت إلى صورتها النهائية لاستمارة تحليل معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، متضمنة معايير الشغف العلمي ومؤشراتها الآتية:

### المعيار الأول: يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ:

المؤشرات:

- 1- ترتبط موضوعات الكتاب بالتجارب الحياتية المستمدة من الواقع.
- 2- تتضمن موضوعات الكتاب تصميم نماذج علمية تتعلق بالمحتوى العلمي للدرس.
- 3- تشمل موضوعات الكتاب مشاركة الطالب بحيث يكون جزءاً من عملية التعلم.
- 4- تتيح موضوعات الكتاب للطالب أن يعيش تجارب متعددة.

### المعيار الثاني: يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ:

المؤشرات: تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على تنمية المهارات الآتية:

- 1- مهارة الاستبطاط.
- 2- مهارة التفكير الناقد.
- 3- مهارة الملاحظة.
- 4- مهارة الاستنتاج.
- 5- مهارة القياس.
- 6- مهارة التفسير.
- 7- مهارة التساؤل.
- 8- مهارة الحوار.

**المعيار الثالث: يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ:**  
المؤشرات:

- 1- تتيح موضوعات الكتاب للطالب الانخراط في العمل الجماعي.
- 2- تتمي موضوعات الكتاب مهارات الاتصال والتواصل.
- 3- تراعي موضوعات الكتاب احترام آراء الآخرين.

**المعيار الرابع: يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ:**  
المؤشرات:

- 1- تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تؤثر إيجابياً في أداء التلميذ ومهاراتهم والقدرة على اتخاذ القرارات.
- 2- تعطي موضوعات الكتاب إمكانية الاختيار واتخاذ القرارات.
- 3- تخلق موضوعات الكتاب شعوراً بالمبادرة الشخصية لدى الطالب.
- 4- تتضمن موضوعات الكتاب التعبير عن احترام الذات.
- 5- تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تتوافق مع هوية المتعلم وبيئة وطبيعته.

**المعيار الخامس: يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ:**  
المؤشرات:

- 1- تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تتمي دافعية التلاميذ وتحفزهم للوصول إلى التعلم الإنقاني.
- 2- تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تساعد على تحفيز التلاميذ على الإبداع.
- 3- تمكّن موضوعات الكتاب التلاميذ من تجربة تحديات جديدة حتى يتمكنوا من اكتشاف أشياء جديدة واختبارها.
- 4- تساعد موضوعات الكتاب على تحفيز التلاميذ على التغلب على العقبات والصعوبات.

**المعيار السادس: يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ:**  
المؤشرات:

- 1- تساعد موضوعات الكتاب على تنمية مشاعر الحماسة والطاقة من خلال التجارب الممتعة.
- 2- تسمح موضوعات الكتاب للطالب باكتشاف مهاراته الفريدة.

**المعيار السابع: يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجدانية لدى التلميذ:**  
المؤشرات:

- 1- تساعد موضوعات الكتاب التلاميذ على تطبيق ما تعلموه في واقعهم.
- 2- تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة يستشعر بها التلميذ عظمة الخالق.
- 3- تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على قيمة العلم والعلماء.

وعلى ذلك، يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول: ما معايير الشفف العلمي ومؤشراتها المناسبة للاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

9.2. لما صارت استمارة التحليل بصورتها النهائية؛ حللت الباحثة محتوى كتابي العلوم (عينة التحليل) بدقة وتأنٍ كبارين، وبقراءةٍ واعيةٍ محددة، ثم أعادت التحليل مرةً أخرى بعد مرور (50) يوماً على التطبيق الأول، ثم حسبت معامل الترابط بين نتائج التحليلين بواسطة معادلة (Cooper) (الوكيل والمفتى، 2007، 288)؛ للتحقق من ثبات النتائج.

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

ونتيجة لتطبيق المعادلة؛ بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين على النحو الآتي: 95% في كتاب العلوم للصف السابع، و93% في كتاب الصف الثامن، وهي نسب عالية تدل على توفر قدر عالٍ من الثبات في نتائج التحليل.

9.3. منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحديد مشكلة البحث، والمعروف عن المنهج الوصفي أنه يستخدم "دراسة أوصاف دقيقة للظواهرات التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة" (فان دالين، 1997، 292).

9.4. المجتمع الأصلي للبحث: يتمثل في كتب العلوم المقررة على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، البالغ عددها ثلاثة كتب مقررة من وزارة التربية السورية.

\* عينة البحث: هي كتاباً العلوم للصفين السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، طبعة عام 2015 - 2016م.

9.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية: (التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث)، و(معادلة (Cooper)) للتأكد من ثبات نتائج التحليل).

9.6. رصد النتائج، وتحليلها، ومعالجتها إحصائياً: حللت الباحثة محتوى كتب العلوم، باستخدام استمارة التحليل، ثم فرّغت النتائج وعالجتها معالجة إحصائية وفق أسئلة البحث.

#### 10- نتائج البحث، تفسيرها، ومناقشتها:

1- ما معايير الشغف العلمي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

لقد أجبت الباحثة عن هذا السؤال من خلال الخطوة الأولى من إجراءات البحث المتعلقة بإعداد قائمة بمعايير الشغف العلمي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، المتضمنة في أداة التحليل.

2- ما درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراتها في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الأول "يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ" ومؤشراته المتوافرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار الأول - يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات:	ت
%47.8	11	ترتبط موضوعات الكتاب بالتجارب الحياتية المستمدة من الواقع.	1
%8.6	2	تتضمن موضوعات الكتاب تصميم نماذج علمية تتعلق بالمحتوى العلمي للدرس.	2
%39.1	9	تشمل موضوعات الكتاب مشاركة الطالب بحيث يكون جزءاً من عملية التعلم.	3
%4.3	1	تتيح موضوعات الكتاب للطالب أن يعيش تجارب متعددة.	4
%99.8	23	المجموع	

- المعيار الأول: يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "ترتبط موضوعات الكتاب بالتجارب الحياتية المستمدة من الواقع" بنسبة 47.8%، و"تشمل موضوعات الكتاب مشاركة الطالب بحيث يكون جزءاً من عملية التعلم" بنسبة 39.1%.

2- توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة: مؤشر: "تتضمن موضوعات الكتاب تصميم نماذج علمية تتعلق بالمحتوى العلمي للدرس" بنسبة 8.6%， و"تتيح موضوعات الكتاب للطالب أن يعيش تجارب متعددة" بنسبة 4.3%.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الأول للمعيار الثاني "يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ" ومؤشراته المتوافرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار الثاني - يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات: تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على تنمية المهارات الآتية:	ت
%3.5	2	مهارة الاستبطاط.	1
%14	8	مهارة التكير الناقد.	2
%19.2	11	مهارة الملاحظة.	3
%26.3	15	مهارة الاستنتاج.	4
%3.5	2	مهارة القياس.	5
%28	16	مهارة التفسير.	6
%3.5	2	مهارة التساؤل.	7
%1.7	1	مهارة الحوار.	8
%99.7	57	المجموع	

- المعيار الثاني: يلاحظ من خلال الجدول (2) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "مهارة التفسير" بنسبة 28%， و"مهارة الاستنتاج" بنسبة 26.3%， و"مهارة الملاحظة" بنسبة 19.2%， و"مهارة التفكير الناقد" بنسبة 14%.
- 2- توافرت المؤشرات التالية بدرجة متوسطة: "مهارة الاستبطاط"， و"مهارة القياس"， و"مهارة التساؤل"， بنسبة 3.5% لكل واحد منها.
- 3- أهملت الأنشطة مؤشر: "مهارة الحوار" بنسبة 1.7%.

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الثالث "يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفّرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار الثالث- يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات:	ت
%65.3	17	تتيح موضوعات الكتاب للطالب الانخراط في العمل الجماعي.	1
%23	6	تنمي موضوعات الكتاب مهارات الاتصال والتواصل.	2
%11.5	3	تراعي موضوعات الكتاب احترام آراء الآخرين.	3
%99.8	26	المجموع	

- المعيار الثالث: يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تتيح موضوعات الكتاب للطالب الانخراط في العمل الجماعي" بنسبة 65.3%， و"تنمي موضوعات الكتاب مهارات الاتصال والتواصل" بنسبة 23%.
  - 2- توافر بدرجة متوسطة مؤشر "تراعي موضوعات الكتاب احترام آراء الآخرين" بنسبة 11.5%.
- الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الرابع "يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفّرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار الرابع- يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات:	ت
%28.5	6	تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تؤثر إيجابياً في أداء التلميذ ومهاراتهم والقدرة على اتخاذ القرارات.	1
%28.5	6	تعطي موضوعات الكتاب إمكانية الاختيار واتخاذ القرارات.	2
%4.7	1	تخلق موضوعات الكتاب شعوراً بالمبادرة الشخصية لدى الطالب.	3
%4.7	1	تتضمن موضوعات الكتاب التعبير عن احترام الذات.	4
%33.3	7	تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تتوافق مع هوية المتعلم وبيئته وطبيعته.	5
%99.73	21	المجموع	

المعيار الرابع: يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تتوافق مع هوية المتعلم وبيئته وطبيعته بنسبة 33.3%， و"تضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تؤثر إيجابياً في أداء التلاميذ ومهاراتهم والقدرة على اتخاذ القرارات" بنسبة 28.5%， و"تعطي موضوعات الكتاب إمكانية الاختيار واتخاذ القرارات" بنسبة 28.5%.

2- أهملت الأنشطة مؤشر: "تلقي موضوعات الكتاب شعوراً بالمبادرة الشخصية لدى الطالب" بنسبة 44.7%， و"تضمن موضوعات الكتاب التعبير عن احترام الذات" بنسبة 44.7%.

الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الخامس "يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار الخامس- يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات:	ت
%25	2	تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تبني دافعية التلميذ وتحفزهم للوصول إلى التعلم الإنقاني.	1
%12.5	1	تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تساعد على تحفيز التلاميذ على الإبداع.	2
%37.5	3	تمكن موضوعات الكتاب التلاميذ من تجربة تحيات جديدة حتى يتمكنوا من اكتشاف أشياء جديدة واختبارها.	3
%25	2	تساعد موضوعات الكتاب على تحفيز التلاميذ على التغلب على العقبات والصعوبات.	4
%100	8	المجموع	

المعيار الخامس: يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تمكن موضوعات الكتاب التلاميذ من تجربة تحيات جديدة حتى يتمكنوا من اكتشاف أشياء جديدة واختبارها" بنسبة 37.5%， و"تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تبني دافعية التلاميذ وتحفزهم للوصول إلى التعلم الإنقاني" بنسبة 25%， و"تساعد موضوعات الكتاب على تحفيز التلاميذ على التغلب على العقبات والصعوبات" بنسبة 25%.

2- توافر مؤشر "تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تساعد على تحفيز التلاميذ على الإبداع" بدرجة متوسطة بنسبة 12.5%.

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية للمعيار السادس "يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار السادس- يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات:	ت
%50	1	تساعد موضوعات الكتاب على تنمية مشاعر الحماسة والطاقة من خلال التجارب الممتعة.	1
%50	1	تسمح موضوعات الكتاب للطالب باكتشاف مهاراته الفريدة.	2
%100	2	المجموع	

المعيار السادس: يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تساعد موضوعات الكتاب على تنمية مشاعر الحماسة والطاقة من خلال التجارب الممتعة" بنسبة 650%， و"تسمح موضوعات الكتاب للطالب باكتشاف مهاراته الفريدة" بنسبة 50%.
- الجدول (7): التكرارات والنسب المئوية للمعيار السابع "يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجданية لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفّرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي:

المعيار السابع - يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجданية لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب السابع	المؤشرات:	ت
%13.7	4	تساعد موضوعات الكتاب التلميذ على تطبيق ما تعلموه في واقعهم.	1
%41.3	12	تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة يستشعر بها التلميذ عظمة الخالق.	2
%44.8	13	تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على قيمة العلم والعلماء.	3
%99.8	29	المجموع	

المعيار السابع: يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على قيمة العلم والعلماء" بنسبة 64.8%， و"تضمن موضوعات الكتاب أنشطة يستشعر بها التلميذ عظمة الخالق" بنسبة 41.3%.
- 2- توافر بدرجة متوسطة مؤشر "تساعد موضوعات الكتاب التلميذ على تطبيق ما تعلموه في واقعهم" بنسبة 13.7%.
- 3- ما درجة تضمين معايير الشغف العلمي ومؤشراته في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الأول "يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفّرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار الأول - يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات:	ت
%55.5	15	ترتبط موضوعات الكتاب بالتجارب الحياتية المستمدّة من الواقع.	1
%11.11	3	تتضمن موضوعات الكتاب تصميم نماذج علمية تتعلق بالمحظى العلمي للدرس.	2
%25.9	7	تشمل موضوعات الكتاب مشاركة الطالب بحيث يكون جزءاً من عملية التعلم.	3
%7.4	2	تتيح موضوعات الكتاب للطالب أن يعيش تجربة متعددة.	4
%99.91	27	المجموع	

- المعيار الأول: يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "ترتبط موضوعات الكتاب بالتجارب الحياتية المستمدة من الواقع" بنسبة 55.5%， و"تشمل موضوعات الكتاب مشاركة الطالب بحيث يكون جزءاً من عملية التعلم" بنسبة 25.9%.

2- توفر مؤشر "تضمن موضوعات الكتاب تصميم نماذج علمية تتعلق بالمحتوى العلمي للدرس" بدرجة متوسطة بنسبة 11.11%， و"تتيح موضوعات الكتاب للطالب أن يعيش تجارب متعددة" بنسبة 7.4%.

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الثاني "يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار الثاني- يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات: تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على تنمية المهارات الآتية:	ت
%5.7	4	مهارة الاستبطاء.	1
%10.1	7	مهارة التفكير الناقد.	2
%23.1	16	مهارة الملاحظة.	3
%26	18	مهارة الاستنتاج.	4
%1.4	1	مهارة القياس.	5
%24.6	17	مهارة التفسير.	6
%7.2	5	مهارة التساؤل.	7
%1.4	1	مهارة الحوار.	8
%99.5	69	المجموع	

- المعيار الثاني: يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "مهارة الاستنتاج" بنسبة 26%， و"مهارة التفسير" بنسبة 24.6%， و"مهارة الملاحظة" بنسبة 23.1%.

2- توفرت المؤشرات التالية بدرجات متفاوتة: مؤشر: "مهارة التفكير الناقد" بنسبة 10.1%， و"مهارة التساؤل" بنسبة 7.2%， و"مهارة الاستبطاء" بنسبة 5.7%.

3- أهملت الأنشطة مؤشر: "مهارة القياس" بنسبة 1.4%， و"مهارة الحوار" بنسبة 1.4%.

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الثالث "يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار الثالث- يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات:	ت
%68.9	20	تتيح موضوعات الكتاب للطالب الانخراط في العمل الجماعي.	1
%24.1	7	تنمي موضوعات الكتاب مهارات الاتصال والتواصل.	2
%6.8	2	تراعي موضوعات الكتاب احترام آراء الآخرين.	3
%99.8	29	المجموع	

- المعيار الثالث: يلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تتيح موضوعات الكتاب للطالب الانخراط في العمل الجماعي" بنسبة 68.9%.
- 2- توافر بدرجة متوسطة مؤشر "تنمي موضوعات الكتاب مهارات الاتصال والتواصل" بنسبة 24.1%.
- 3- أهملت الأنشطة مؤشر: "تراعي موضوعات الكتاب احترام آراء الآخرين" بنسبة 6.8%.

الجدول (11): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الرابع "يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفّرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار الرابع - يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات:	ت
%26.9	7	تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تؤثر إيجابياً في أداء التلاميذ ومهاراتهم والقدرة على اتخاذ القرارات.	1
%30.7	8	تعطي موضوعات الكتاب إمكانية الاختيار واتخاذ القرارات.	2
%7.6	2	تخلق موضوعات الكتاب شعوراً بالمبادرة الشخصية لدى الطالب.	3
%3.8	1	تتضمن موضوعات الكتاب التعبير عن احترام الذات.	4
%30.7	8	تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تتوافق مع هوية المتعلم وبيئته وطبيعته.	5
%99.7	26	المجموع	

المعيار الرابع: يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تعطي موضوعات الكتاب إمكانية الاختيار واتخاذ القرارات" بنسبة 30.7%， و"تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تتوافق مع هوية المتعلم وبيئته وطبيعته" بنسبة 30.7%， و"تتضمن موضوعات الكتاب موضوعات ومهام تؤثر إيجابياً في أداء التلاميذ ومهاراتهم والقدرة على اتخاذ القرارات" بنسبة 26.9%.
- 2- توافر بدرجة متوسطة مؤشر "تخلق موضوعات الكتاب شعوراً بالمبادرة الشخصية لدى الطالب" بنسبة 7.6%.
- 3- أهملت الأنشطة مؤشر: "تتضمن موضوعات الكتاب التعبير عن احترام الذات" بنسبة 3.8%.

الجدول (12): التكرارات والنسب المئوية للمعيار الخامس "يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفّرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار الخامس - يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات:	ت
%16.6	1	تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تبني دافعية التلاميذ وتحفزهم للوصول إلى التعلم الإنقاني.	1
%33.3	2	تتضمن موضوعات الكتاب أنشطة تساعد على تحفيز التلاميذ على الإبداع.	2
%33.3	2	تمكن موضوعات الكتاب التلاميذ من تجربة تحديات جديدة حتى يتمكنوا من اكتشاف أشياء جديدة واختبارها.	3
%16.6	1	تساعد موضوعات الكتاب على تحفيز التلاميذ على التغلب على العقبات والصعوبات.	4
%99.8	6	المجموع	

المعيار الخامس: يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تساعد على تحفيز التلاميذ على الإبداع" بنسبة 33.3%， و"تمكن موضوعات الكتاب التلاميذ من تجربة تحديات جديدة حتى يتمكنوا من اكتشاف أشياء جديدة واختبارها" بنسبة 33.3%.
  - 2- توافرت المؤشرات التالية بدرجات متفاوتة: مؤشر: "تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تبني دافعية التلاميذ وتحفظ هم للوصول إلى التعلم الإتقاني" بنسبة 16.6%， و"تساعد موضوعات الكتاب على تحفيز التلاميذ على التغلب على العقبات والصعوبات" بنسبة 16.6%.
- الجدول (13): التكرارات والنسب المئوية للمعيار السادس "يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار السادس- يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات:	ت
%50	2	تساعد موضوعات الكتاب على تنمية مشاعر الحماسة والطاقة من خلال التجارب الممتعة.	1
%50	2	تسمح موضوعات الكتاب للطالب باكتشاف مهاراته الفريدة.	2
%100	4	المجموع	

المعيار السادس: يلاحظ من خلال الجدول رقم (13) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تساعد موضوعات الكتاب على تنمية مشاعر الحماسة والطاقة من خلال التجارب الممتعة" بنسبة 50%， و"تسمح موضوعات الكتاب للطالب باكتشاف مهاراته الفريدة" بنسبة 50%.
- الجدول (14): التكرارات والنسب المئوية للمعيار السابع "يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجدانية لدى التلميذ" ومؤشراته المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي:

المعيار السابع- يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجدانية لدى التلميذ:			
النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	المؤشرات:	ت
%15.7	6	تساعد موضوعات الكتاب التلاميذ على تطبيق ما تعلموه في واقعهم.	1
%36.8	14	تضمن موضوعات الكتاب أنشطة يستشعر بها التلاميذ عظمة الخالق.	2
%47.3	18	تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على قيمة العلم والعلماء.	3
%99.8	38	المجموع	

المعيار السابع: يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) ما يأتي:

- 1- ركزت الأنشطة بدرجة عالية على مؤشر: "تضمن موضوعات الكتاب أنشطة تركز على قيمة العلم والعلماء" بنسبة 47.3%， و"تضمن موضوعات الكتاب أنشطة يستشعر بها التلاميذ عظمة الخالق" بنسبة 36.8%.
- 2- توافر بدرجة متوسطة مؤشر: "تساعد موضوعات الكتاب التلاميذ على تطبيق ما تعلموه في واقعهم" بنسبة 15.7%.

#### 10.4. مناقشة نتائج التحليل:

\* استكمالاً للإجابة عن السؤال الرئيسي؛ فقد حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمجموع معايير الذكاء اللغوي في كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي كليهما، والجدول رقم (15) يبين التكرارات والنسب المئوية لمجموع تكرارات معايير الشغف العلمي المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي.

الجدول (15): يبين التكرارات والنسب المئوية لمجموع تكرارات معايير الشغف العلمي المتوفرة في الأنشطة التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي:

نوع معايير الشغف العلمي	مجموع التكرارات في كتاب السابع	النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب السابع	مجموع التكرارات في كتاب الثامن	النسبة المئوية لكل مهارة في كتاب الثامن	نوع معايير الشغف العلمي
المعيار الأول- يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ.	23	%13.8	27	%13.5	1
المعيار الثاني- يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ.	57	%34.3	69	%34.6	2
المعيار الثالث- يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ.	26	%15.6	29	%14.5	3
المعيار الرابع- يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ.	21	%12.6	26	%13	4
المعيار الخامس- يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ.	8	%4.8	6	%3	5
المعيار السادس- يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ.	2	%1.2	4	%2	6
المعيار السابع- يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجدانية لدى التلميذ.	29	%17.4	38	%19	7
المجموع	166	%99.7	199	%99.6	

- يلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي قد تضمنا قدرًا من معايير الشغف العلمي، فقد تفاوتت من حيث درجة تضمينها، وأنه لم يكن ثمة توازن في نسب توافرها، وقد اتضح ذلك من خلال الآتي:

- 1- ركزت أنشطة كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي بدرجة عالية على "المعيار الثاني- يساعد المحتوى على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى التلميذ" بنسبة 34.3% في كتاب الصف السابع، ونسبة 34.6% في الصف الثامن.
- 2- توافرت معظم معايير الشغف العلمي في أنشطة كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي كليهما بدرجات متفاوتة: "المعيار السابع- يساعد المحتوى على تنمية القيم الوجدانية لدى التلميذ" بنسبة 17.4% في الصف السابع، ونسبة 19% في الصف الثامن، و"المعيار الثالث- يساعد المحتوى على تنمية مهارات التفاعل لدى التلميذ" بنسبة 15.6% في الصف السابع، ونسبة 14.5% في الصف الثامن، و"المعيار الأول- يساعد المحتوى على تنمية القيم العلمية لدى التلميذ" بنسبة 13.8% في الصف السابع، ونسبة 13.5% في الصف الثامن، و"المعيار الرابع- يساعد المحتوى على تحقيق الذات لدى التلميذ" بنسبة 12.6% في الصف السابع، ونسبة 13% في الصف الثامن.

3- أهملت أنشطة كتابي العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي "المعيار الخامس- يساعد المحتوى على تنمية التحفيز لدى التلميذ" بنسبة 4.8% في الصف السابع، ونسبة 3% في الصف الثامن، و"المعيار السادس- يساعد المحتوى على تنمية الطاقة الإيجابية لدى التلميذ" بنسبة 1.2% في الصف السابع، ونسبة 2% في الصف الثامن.

ولعل ما يفسر توافر المعايير آنفة الذكر بدرجات متفاوتة، وقلة توافرها؛ مجموعة أسباب؛ منها:

\* إن مصممي مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ومؤلفي كتبها لا يسترشدون بمعايير الشغف العلمي، وإن تفاوت النسب في تحقق تضمين محتوى الكتاب لمعايير الشغف العلمي الذي أدى إلى عدم التوازن يعود إلى أن فريق المؤلفين لم يستند إليها في بناء هذا المقرر، وعدم اعتمادهم تضمينها في أنشطة الكتاب وتدريبياته، وهو ما يتناقض مع أهمية الشغف العلمي في السياق التعليمي التي أكدته الدراسات الآتية:

دراسة خطيبة، وآخرين (Khataybeha, et al, 2021): الاهتمام بمراعاة معايير الشغف العلمي على نحو متوازن ومتكمال ومتماضك لتمكين المتعلمين من الشغف بعلمهم وحياتهم وتحسين مستوى تقدمهم وإنجازاتهم العلمية، وضرورة التركيز على دمج معايير شغف العلم من خلال المحتوى في مناهج العلوم خاصة والمناهج الأخرى عامة.

ودراسة (الدوسري، 2021): ضرورة تضمين معايير الشغف في المقررات الدراسية، مع ضرورة مراعاة التوازن بين المعايير كلها. ودراسة "إيجر ولوكا" (Eager & Luca, 2022): ضرورة تضمين معايير الشغف العلمي في المناهج والكتب المدرسية، وتحطيم البرامج التدريبية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على كيفية تنميتها لدى الطلاب، وتحطيم البرامج التدريبية لتوجيه شغف الطلاب بما يتوافق مع دراستهم ووظائفهم المستقبلية من خلال التوجيه التعليمي والمهني.

ودراسة العظامات، وبني خالد (Al-Adamat, & Bani Khaled, 2022): ضرورة المحافظة على مستوى الشغف المتاعم ودافعيه الإنجاز لدى طلبة الجامعة.

ودراسة دقامة (2023): ضرورة الاهتمام بإدماج معايير الشغف العلمي بطريقة متوازنة ومتكمالة ومتماضكة من أجل تمكين المتعلمين من أن يصبحوا شغوفين بعلومهم وحياتهم وتحسين مستوى تقدمهم وإنجازاتهم العلمية.

ودراسة شطناوي، وخطيبه (Shatnawia & Khataybeh, 2024): ضرورة الاهتمام من واضعي السياسات التعليمية بإدراج مجال الشغف العلمي في الخطط التعليمية وبرامج التأهيل والتدريب للمعلمين قبل الخدمة وفي أثناءها.

\* عدم وجود قائمة مضبوطة بمعايير الشغف العلمي المناسبة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

\* إن وثيقة المعايير الخاصة بمنهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) لم تتضمن تضمناً صريحاً أو محدداً لهذه المعايير ومؤشراتها.

\* إن هذا التفاوت في النسب المئوية مقصود لعدم وجود معيار يستند إليه مصممو المناهج يراعي الوزن النسبي لتوافر كل معيار من معايير الشغف العلمي آنفة الذكر، فجاء توافرها استناداً إلى خبرة المؤلفين واختلاف الفروق الفردية من حيث خبرتهم في تأليف كتب العلوم، مما يدل على أن تضمين معايير الشغف العلمي في كتب العلوم لم يخضع لنظام معين خضوعاً واضحاً، وهو ما أكدته دراسة (الدوسري، 2021): ضرورة تضمين معايير الشغف في المقررات الدراسية على نحو أكبر، مع ضرورة مراعاة التوازن بين المعايير كلها، ودراسة دقامة (2023): تفاوت وجود معايير الشغف العلمي في الكتب الدراسية.

**المقتراحات:**

**تقترح الباحثة إجراء البحث الآتية:**

- مدى تضمين كتب العلوم لمعايير الشغف العلمي ومؤشراتها في كتب العلوم في المراحل الدراسية المختلفة، وكتب المواد الدراسية الأخرى.
- تقويم أداء مدرسي العلوم وفق معايير الشغف العلمي ومؤشراتها.
- فاعلية برنامج مقترن في تتميم معايير الشغف العلمي ومؤشراتها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

**التمويل:**

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

**المراجع:**

1. أبو الفتوح، رضوان وآخرون. (1988). الكتاب المدرسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
2. الأنصاري، محمد. (2000). لسان العرب، ط 7. بيروت: دار صادر.
3. بريك، السيد رمضان. (2022). النموذج الثاني للشغف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، (المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية، (97)، 478-451.
4. جان، محمد صالح بن علي (2006). أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي، ط 1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
5. الجراح، عبد الناصر، والربيع، فيصل. (2020). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحتراف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 16 (4)، 519-539.
6. حمدان، محمد زياد (1998). تحطيط المنهج، الكتاب المدرسي في تقدير الحاجات والتطوير إلى تقييم الجدوى. الأردن. عمان: دار التربية الحديثة.
7. دقامة، كرم علي فندي. (2023). مدى تضمين معايير الشغف العلمي في كتب علوم الأرض والأحياء لطلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. جامعة أسيوط، كلية التربية، إدارة: البحوث والنشر العلمي. (المجلة العلمية). المجلد التاسع والثلاثون العدد السادس يونيو 2023 م. 107 - 124.
8. الدوسي، مشاعل بنت صالح بن سعد. (2021). تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء الشغف المعرفي. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. المجلد (32)، العدد (1)، ص ص 191 - 226، يناير 2021 م.
9. الضبع، فتحي عبد الرحمن. (2019). التسامي بالذات والشغف والكمالية العصبية كمنبهات بالهاء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض الأطفال، المجلة التربوية، (63). 28-97.
10. طه، رياض سليمان السيد. (2020). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 44 (3)، 372-291.
11. طوبال علي. (2022). تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب المستوى المتوسط الأدنى لتعليم العربية للناطقين بغيرها وفق تصنيف بلوم المعدل لمستويات المجال المعرفي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 38 (3)، 206-238.
12. عبد العزيز، محمود عبد العزيز. (2021). فعالية برنامج إرشادي بالقبول والالتزام لتنمية شغف العمل الانسجامى لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31 (113). 285-338.
13. العدوى، غسان. (2024). درجة تضمين معايير الذكاء اللغوي في كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن الأساسي في سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 40 (3). 43-63.
14. فان دالين، ديوبيلو. (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين). الطبعة السابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

15. الهواري، محمد وعثمان، غيث. (2018). رحلة الشغف مفاتيح علمية لحياة مفعمة بالشغف، المملكة العربية السعودية: منصة متقد.
16. وزارة التربية السورية (2015). العلوم (كتاب الطالب) الصف الثامن الأساسي. منشورات وزارة التربية. المؤسسة العامة للطباعة. دمشق.
17. وزارة التربية السورية (2015). العلوم (كتاب الطالب) الصف السابع الأساسي. منشورات وزارة التربية. المؤسسة العامة للطباعة. دمشق.
18. وزارة التربية السورية (2015). مشروع النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، منشورات وزارة التربية، المؤسسة العامة للمطبوعات، دمشق.
19. الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين. (2007). أسس بناء المنهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة.
20. Al-Ajmi, Haya. (2017). Why do the most successful students not have that passion for study? Retrieved on October 10, 2021 from <http://www.ollemnna.com/why-the-most-successful-students-have-no-passionfor-school/>.
21. Al-Hawari, M., & Ghayath, O. (2018). The journey of passion, practical keys to a life full of passion. Kingdom of Saudi Arabia.
22. Altun, M. (2017). The role of passion in effective teaching and learning. International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 3(3),158-155.
23. Curran, T., Hill, A., Appleton, P., Vallerand, R., & Standage, M. (2015) The psycology of passion: A meta-analytical review of a decade.
24. Fesharaki, F. (2019). Entrepreneurial Passion, Self-efficacy, and Spiritual Intelligence among Iranian SME Owner-Managers, Psychological Studies. 64. <https://doi.org/10.1007/s12646-019-00507-0>.
25. Gilal, F. G., Channa, N. A., Gilal, N. G., Gilal, R. G., & Shah, S. M. M. (2019). Association between a teacher's work passion and a student's work passion: A moderated mediation model. Psychology Research and Behavior Management, 12, 889.
26. Hernández, E., Moreno-Murcia, J., Cid, L., Monteiro, D., & Rodrigues, F. (2020). Passion or perseverance? The effect of perceived autonomy support and grit on academic performance in college students. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(6), 2143. <https://doi.org/10.3390/ijerph17062143>.
27. Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E., & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. Proceedings of the National Academy of Sciences, 115(40), 9980–9985.
28. Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E., & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. Proceedings of the National Academy of Sciences, 115(40), 9980–9985.
29. Kang, Hunsik. (2021). Comparison of Science Academic Passion Between Elementary General and Science-Gifted Students. Elementary Science Education Volume 40, No. 4, pp. 421~432 (2021).
30. Khataybeha, Abdallah, Sameera Alshormanb, Razan Shatnawic, Wafa Bakheetd, Karam Dagamsehe. (2021). The Inclusion of Science Passion Criteria in Chemistry and Earth Sciences Textbooks for 10th Grade in Jordan. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI) Volume 12, Issue 9, August 2021:pp 2556-2567.

31. Leonerd, M., Gangne, M., & Marsolais J. (2003). Les passion de l'ame: on obsessive and harmonious passion. *Journal of personality and social psychology*, 85(4), 756-767.
32. Malcolm Eager & Ben De Luca. (2022). An Experiment to Develop Scientific Passion in Secondary School Students Through E-Learning Models. *Journal of Positive School Psychology2022*, Vol. 6, Issue 1. Pp 1-12.
33. Marten, A. J., & March, H. W. (2008). Academic buoyancy: towards an understanding of students everyday academic resilience. *Journal of school phycology*, 46, 53-83.
34. Omar Atallah Al-Adamat, Mohammed Soleiman Bani Khaled. (2022). Academic Passion and its Relationship with Achievement Motivation among Students of Faculty of Educational Sciences at the Al al-Bayt University. *Educational Sciences*, Volume 49, No. 4, 2022. Pp. 170-184.
35. Shatnawia, Razan, Abdalla Khataybeh. (2024). Science Teachers' Understanding of Science Passion in Jordanian Schools. *Pegem Journal of Education and Instruction*, Vol. 14, No. 1 , 2024 (pp. 314-323).
36. Sigmundsson, H., Haga, M., & Hermundsdottir, F. (2020). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. *New Ideas in Psychology*, 56.
37. Vallerand, R., J. Blanchard, C., Mageu, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Leonerd, M., Gangne, M., & Marsolais J. (2003). Les passion de l'ame: on obsessive and harmonious passion. *Journal of personality and social psychology*, 85(4), 756-767.
38. Vallerand, R., J. Blanchard, C., Mageu, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., VandBos, G. R. (2007). *APA dictionary of psychology*, American Psychology Association.
39. Youssef, M.(2020). How to develop a passion for learning within you to enjoy your studies in five steps? Retrieved on October 15/2021 from <https://www.arageek.com/edu/how-to-have-passion-to-learn>.
40. Zuleica Ruiz-Alfonso & Lidia Santana Vega & Elina Vilar Beltran. (2018). What About Passion in Education? The Concept of Passion, why it is Important and How Teachers Can Promote it. *European Scientific Journal January 2018 edition Vol.14, No.1 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431.*
41. Zuleica Ruiz-Alfonso and Jaime León. (2017). THE ROLE OF PASSION IN EDUCATION: A SYSTEMATIC REVIEW (Status: Published in Educational Research Review). University of Las Palmas de Gran Canaria.